منهج ابن الوردي في الاستشهاد بالقراءات القرآنية في كتابه "تحرير الخصاصة في تيسير الخُلاصة"

Ibn Al-Wardi's approach to citing Qur'anic readings in his book "Tahreer AlKhasasah Fi Tayseer AlKhulasah

عبير أحمد إبراهيم
د. عبدالسلام مرعي جاسم
أستاذ مساعد
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية

Abeer Ahmed Ibraheem
Dr. Abdulsalam Marie Jasim
Assistant Professor
University of Mosul- College of Education for Human Sciences- the department of Arabic language

abeerah588@gmail.com
abdulsalammarie@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢١/١٢/٢٢ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٢/٢٠

الكلمات المفتاحية: القراءات، ابن الوردي، تحرير الخصاصة

Keywords: Quran recitation, ibn Al-Wardi, Tahreer AlKhasasah.

الملخص

القراءات القرآنية هي أحد شواهد ومصادر السّماع الذي يعدّ الأصل والدليل الأول من أدلة أصول النحو العربي، ومنهج ابن الوردي في إيرادها وهو ما سيقف عليه هذا البحث، فقد كان للقراءات القرآنية حضورها في شرح ابن الوردي لألفية ابن مالك المسمّى "تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة"، وإنْ كان قليلًا قياسًا إلى الشواهد الأخرى من القرآن، والحديث، والشعر، والنثر، وقد وقفت هذه الدراسة على صورٍ مختلفة أورد فيها ابن الوردي القراءات القرآنية، فقد يعتمدها وحدها، أو مع غيرها من الشواهد، وأورد عددًا من القراءات المتواترة للقرّاء السبعة وغير المتواترة (الشاذّة) لغيرهم من دون أن يصرّح بذلك، مكتفيًا بأنّها قراءة، وانتهت الدراسة إلى أنّ القراءات القرآنية عند ابن الوردي مصدرٌ من مصادر السماع فضلًا عن المصادر الأخرى، لا فرق بينها وبين غيرها.

Abstract

The subject of this research is the quranic recitations as one of the bases and sources adopted in grammar and they are considered as fundamentals of Arabic grammar. Ibn AlWardi methodology in mentioning them will be tackled in this research as the quranic recitations had their own presence in the explanation of Ibn AlWardi to Alfeyyat Ibn Malik in his book Tahreer AlKhasasah Fi Tayseer AlKhulasa although the number was small compared to other evidences from the Quran, Hadith, poetry and prose. The study identified various images in which Ibn AlWardi mentioned the quran recitations and sometimes he employed them alone and others with other evidences. He mentioned a number of recurrent and common recitations for the seven reciters and also mentioned the non-recurrent recitations for other reciters without stating that mentioning only that they are merely recitations. The study concluded that the quranic recitations for Ibn AlWardi is a source of hearing just as the other sources and there is no difference between them.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد المعلّم الأول، خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد جاء هذا البحث للحديث عن القراءات القرآنية، فالقراءات هي الشاهد والمصدر الثاني من مصادر السماع في النحو، وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنّه كان محاولةً للوقوف على منهج ابن الوردي في إيراد القراءات القرآنية وتوظيفها في شرحه للألفيّة، إذ أنّه اعتمدها في شرحه ولم يكن له طعنٌ على أحد القراءات، فكان في تمهيد تضمّن الحديث عن المؤلّف والتعريف به، وكذلك التعريف بالقراءات القرآنية، ومطلبين الأول منهما في بيان عبارات إيراد القراءات وعددها وصورة إيرادها، والمطلب الثاني في الكلام على درجة قُرّاء القراءات التي أوردها، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفيّ، فيأتي نصّ ابن الوردي، ثمّ تخريج القراءة وذكر المسألة التي أورد ابن الوردي القراءة عليها، ولمّا لم يكن باستطاعتي الرجوع إلى المخطوطة فقد أوردت الآية التي يذكر فيها ابن الوردي قراءةً مُعيّنة برواية حفص كما وضعها محقّق الكتاب، ثمّ أورد بعدها رسم الآية كما وردت القراءة فيها، وانتهى البحث بالنتائج.

التمهيد

أوّلًا: ابن الوردي:

١- الاسم والنسب:

هو زين الدّين عمر بن مظفّر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس[١] بن علي بن أحمد بن عمر بن فظلما بن سعيد بن القاسم بن محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصّديق -رضي الله عنه- أبو حفص ابن الورديّ المعرّيّ الشافعيّ[٢].

وبهذا فابن الورديّ يتّصل نسبُهُ بأبي بكر الصّديق -رضي الله عنه- ، وقد نصّ على ذلك في بيت شعرٍ من لاميّته المشهورة بقوله:

مع أنّي أحمدُ اللهَ على نَسَبي إذْ بأبي بكرٍ اتّصلْ[٣]

ولم يرد في المصادر التي ترجمت له شيء عن أسرته وأولاده، ما عدا أخاه، وابنه وابنته اللذين ذكرهما في قوله:

جدّي هو الصّديق واسْمي عُمر وابني أبو بكر وبنتي عائشة[٤]

٢- المولد والوفاة:

كانت ولادة ابن الورديّ في معرّة النُّعمان في سوريا سنةَ (٦٩١هـ)[٥]، ويُؤيِّد هذا التاريخ ما ذكره ابن الوردي نفسُهُ في تاريخه (تتمّة المُختصر) وهو يتحدّث عن أحداث

---

(١) ينظر: فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكتبي: ١٥٧/٣، طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر عبدالوهاب تاج الدين بن علي السبكي: ٣٧٣/١٠، وطبقات الشافعية، أبو بكر تقي الدين بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة الدمشقي: ٥٨/٣، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد شهاب الدين بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني: ١٩٥/٣، وشذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، أبو الفلاح عبدالحي شهاب الدين بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي: ١٦١/٦، والبدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع، محمد بن علي شيخ الإسلام الشوكاني: ٥١٤/١، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي: ٧٨٩/١، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي: ٣٤٧/٢، والأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزِّرِكْلي: ٦٧/٥.

(٢) السلالة البكرية الصديقية، أحمد فرغل: ١٣٠/٢.

(٣) عون الأطفال شرح لامية ابن الوردي، صلاح الدين الزماكي: ٨٨.

(٤) ديوان ابن الوردي: ٤١٧.

(٥) تاريخ ابن الوردي (المشهور في كتب التراجم بتتمّة المختصر): ٢٣٠/٢.

سنة(٦٩١هـ)، إذ قال: "وفيها والملك الأشرف نازل على معرّة النّعمان متوجه إلى قلعة الروم، كان مولدي"[١].

قضى ابن الورديّ حياته في الشّام، وتنقّل لطلب العلم والتّعليم بين المعرّة، والفوعة[٢]، ومنبج، وحماة، وزار دمشق وغيرها من المدن، واستقر في حلب[٣]، وبقي فيها حتى أصابها وباء الطاعون سنة (٧٤٩هـ)، وذكر ذلك في حديثه عن أحداث تلك السنة فقال: "وفيها في شهر رجب وصل الوباء إلى حلب"[٤].

وتُوّفي ابن الورديّ بهذا الطاعون في شهر ذي الحِجّة سنة (٧٤٩هـ)[٥]، يقول ابن تغري بردي عن هذه السنة: "وتُوّفي الشيخ الإمام البارع المُفْتَنُّ الأديب الفقيه، زين الدين عمر بن المظفر"[٦]، ورثاه صلاح الدّين الصفدي بقوله[٧]:

لئنْ ذوى الورديّ في هذه الـ ... دنيا لقد أيْنعَ في الخُلْـدِ
وإنّما أوحــشَ ربْــعُ النّهــى ... والفضْلُ في نقصٍ وفي ردِّ
والعلمُ روضٌ مالــهُ رونــقُ ... لأنّــه خالٍ مِن الــورْدِي

ثانيًا: القراءات القرآنية:

حين نتناول منهج ابن الوردي من القراءات القرآنية فيُقصد بهذا طريقته في إيراد القراءات شاهدًا نحْويًّا كغيرها من شواهد القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر.

(١) تاريخ ابن الوردي (المشهور في كتب التراجم بتتمّة المختصر): ٢/٢٣٠.

(٢) وهي قرية كبيرة من نواحي حلب، معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٤/٢٨٠.

(٣) ينظر: الدرر الكامنة: ٢/١٩٥.

(٤) تاريخ ابن الوردي: ٢/٣٣٩، وإعلام النبلاء: ٢/٣٤٤.

(٥) ينظر: فوات الوفيات: ٣/١٦٠، والنجوم الزاهرة أبو المحاسن يوسف جمال الدين ابن تغري بردي الأتابكي: ١٠/٢٤٠، الدرر الكامنة: ٣/١٩٥، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي: ٢/٢٢٧.

(٦) النجوم الزاهرة: ١٠/٢٤٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، محمد عيسى صالحية: ٥/٣٣١.

(٧) أعيان العصر وأعوان النصر، خليل بن أيبك صلاح الدين الصفدي: ٣/٦٧٩.

ولابُدّ من تبيين الفرق بين القرآن والقراءات، فقد فرّق الزركشيّ(ت: ٧٩٤هـ) بينهما فقال: "واعلم أنّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم– للبيان والإعجاز والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف وكيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"(١).

وثمّة من رأى أنّهما "حقيقة واحدة، لأنّ القراءات أشكال القرآن وهيئاته لا أبعاض منه أو أجزاء"(٢)؛ لذا عرّف ابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ) القراءات أنّها: "كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"(٣) فلم يفرّق بينهما، وهي تعتمد المشافهة والتلقي أساسًا لها، فهي "مرويّة عن الصحابة وقرّاء التابعين وهم جميعًا ممّن يحتجّ بكلامهم العاديّ بل قراءاتهم التي تحرّوا ضبطها جهده طاقتهم كما سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم"(٤). والأمر في هذه القراءات توقيفيّ وليس اختياريًّا(٥).

وللقراءة ثلاثة شروطٍ(٦) هي: صحة السند، وموافقة المصحف العثماني ولو احتمالًا، وموافقة العربيّة ولو بوجهٍ.

والشرط المعتبر عند القرّاء هو صحة السند فهي عندهم "سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها"(٧)، وغيرها مناط قوة، وتمسّك النحاة بشرط موافقة العربية ولو بوجه، وإن جرى على التأويل من اجل ذلك(٨)، وهؤلاء النحاة كانوا على مذهبين من الاحتجاج بالقراءات فتوسّع

(١) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي:٣١٨/١، وينظر: ضوابط الفكر النحوي، محمد عبدالفتاح الخطيب: ٢٦٣/١.

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، محمد أحمد الصغير: ١٧.

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، أبو الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد الجزري: ٩.

(٤) في أصول النحو، سعيد الأفغاني: ٢٨-٢٩.

(٥) ينظر: البرهان: ٢٢٥.

(٦) النشر في القراءات العشر، أبو الخير الجزري: ٩/١.

(٧) المصدر نفسه: ١٠/١-١١.

(٨) الأصول، تمّام حسّان: ٩٩.

بذلك الكوفيون وهم أصحاب الرواية[١]، أمّا البصريون فقبلوها "غالبًا إذا لم تعارض قاعدة وضعوها، أو أرادوا أن يخرّجوا بها شاهداً من الشعر أو كلام العرب ، فإذا اصطدمت بما وضعوه من قواعد فإحدى ثلاث : إمّا التأويل والتخريج، وإمّا تضعيفها والطعن عليها، أو على من قرأ بها، وإمّا إغفالها والإغضاء عنها"[٢].

(١) ينظر: منجد المقرئين: ٨٨، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي: ٣٤١.

(٢) أصول النحو العربي، محمود نحلة: ٤٣٠.

القراءات القرآنية عند ابن الوردي:

سنعالج هذا الجانب عند ابن الوردي في مطلبين، الأول طريقته في إيراد القراءة وهو يستشهد بها، والثاني درجة القرّاء الذين استشهد بقراءاتهم.

المطلب الأول

إيراد القراءات القرآنية

١-عدد القراءات عند ابن الوردي وعبارات إيرادها:

فالقراءات القرآنية من الشواهد التي اعتمدها ابن الوردي في كتابه، وقد ظهر اعتداده بالاحتجاج بهذه القراءات، فقد وردت سبعٌ وخمسونَ قراءة في شرحه، منها سبعٌ وعشرونَ منسوبة من مجموع القراءات التي أوردها، واعتمد في(أربعة عشر) موضعًا من الشرح القراءة وحدها، ومِمّا يلحظ أنّه لم يكن يطعن بالقراءات في شرحه، أو يصف إحداها بالشذوذ مطلقًا وإنْ كانت شاذّة، وقد اختلفت العبارات التي أوردها قبل القراءة، فقد ينسبها لقارئها[١]، أو يقول: كقراءة بعضهم[٢]، أو قُرِئ وقراءة [٣] أو قرأ بعضهم[٤].

٢-صور إيراد القراءات القرآنية عند ابن الوردي:

أمّا منهجه في صورة إيراد القراءة فهو كالآتي:

أ-**إيراد القراءة وحدها:** مثاله ما جاء في باب(ما ولا وإنْ المشبّهات بليس)، قال ابن الوردي: "وقد تُزاد التاء مع لا، فتعمل العمل المذكور مختصةً بالأحيان، والأعرف إذًا حذفُ الاسم، وقد يُحذف الخبر كقراءة بعضهم: ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣ ﴾ [ص:٣] أي لهم، ولم يُثبتوا بعدها المبتدأ والخبر جميعًا"[٥]، فاستشهد على ذلك بقراءة لم يذكر قارئها، ﴿ولاتَ حينُ مناصٍ ﴾ برفع (حينُ) اسم (لات).

(١) ينظر: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، أبو حفص عمر بن المظفر، زين الدين ابن الوردي: ١٠٥، ٢٣٠، ٣١٠، ٥٩٧.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠١، ٢٧٥، ٦٠٢.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٧، ٢٦٩، ١٥٨، ٣٩١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٠-٢٠١.

والرفع قراءة (عيسى بن عُمر وأبي السمال)[١] على تقدير: ولاتَ حينُ فرارٍ حينًا لهم [٢]، واستشهد الأخفش بهذه القراءة [٣] على حذف خبر(لات).

وفي موضع آخر قال الشارح: "وقلّ في غير ما ذُكِر، قرأ بعضهم: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ٤٨] أي فلا خوفُ شيءٍ عليهم" [٤].

استدلّ الشارح لمسألة حذف المضاف من غير عطفٍ وإضافة بقراءة ابن محيصن[٥] بالرفع دون تنوين وحدها﴿فلا خوفُ عليهِم ﴾، ولم يُورد معها شواهد أخرى.

ب-إيراد القراءة مع غيرها من الشواهد الأخرى: قد يجمع ابن الوردي في مواضع بين قراءتين مع غيرها من الشواهد كالشعر، من ذلك قوله: "وغير أيّ من أخواتها يتْبعُ أيًّا في جواز حذف العائد المبتدأ، ويحسن ويكثر إذا طالت الصلة،... وإذا لم تطل الصلة فالحذف قليل كقوله تعالى على قراءة: ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِى أَحْسَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥٤] ﴿ ۞ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [البقرة: ٢٦] وكقول الشاعر[٦]:

مَنْ يُعْنَ بِالحَمْدِ لا يَنْطِق بِمَا سَفَه وَلَا يَجِدْ عَنْ سَبِيلِ الحلم والكرم

أراد بما هو سَفه"[٧].

---

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: ٥٨/١، ومختصر في شواذ القرآن، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه: ١٢٩.

(٢) ينظر الكتاب: ٥٨/١، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبدالله الأزهري: ٢٦٩/١.

(٣) معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط: ٤٩٢.

(٤) تحرير الخصاصة: ٤٠٢.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، جمال الدين بن مالك: ٩٧٨، والدر المصون، أبو العباس أحمد بن يوسف، شهاب الدين، المعروف بالسّمين الحلبي: ٢٧٢/٩، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنّا: ٣٨٩/١.

(٦) مجهول قائله، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، محمود بن أحمد، بدر الدين العينيّ: ٤١٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب: ٣٦١/٧.

(٧) تحرير الخصاصة: ١٥٧-١٥٨.

فـ(أحسنُ) و(بعوضةٌ) في هاتين القراءتين مرفوعة على ما أراد الشارح، والقراءة الأولى ليحيى بن يعمر والحسن والأعمش برفع (أحسنُ)[١]، خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره (هو) يقع صدرًا لجملة الصلة وهو العائد المحذوف، والثانية لرؤبة بن العجاج برفع (بعوضة)[٢] على التقدير المارّ نفسه، ثمّ عضّد ابن الوردي القراءتين بالشاهد الشعري الذي حذف فيه العائد من أول جملة الصلة وإن كانت لم تطل.

(١) ينظر: والمحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنّي: ٢٣٤/١، والدر المصون: ٢٢٨/٥، والبحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي: ٣٩٠/١٢ .

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ١٢، والمحتسب: ٦٤/١.

المطلب الثاني

إيراد قُرّاء القراءات

تنوّع نقل ابن الوردي للقراءات، فنقل تارةً عن قرّاء القراءات المتواترة وتارة عن غيرهم، وهو ما سيُعرض في هذا المطلب:

أ- قُرّاء القراءات المتواترة:

أورد ابن الوردي قراءاتٍ من هذا القسم، ويندرج تحته قسمان أيضًا ممَّن وردت قراءاتهم، وهم:

١- القُرّاء السبعة:

-نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم (ت١٦٩هـ): أحد القرّاء السبعة، وكان من أئمّة القراءة في المدينة[١]، ونقل عنه في ثمانية مواضع:

منها في إعمال(أنَّ) المفتوحة إذا خُفّفت، ويكون اسمها ضمير الشأن، أمّا خبرها فلا يكون إلاّ:

- جملة اسميّة.

-أو فعلية مصدّرة بفعلٍ شريطة أن يكون فعلًا غير متصرف فيحتاج حينها إلى فاصل، أو متصرّفًا متضمّنًا معنى الدعاء فلا يحتاج إلى فاصل[٢]، وقد استشهد الشارح على هذا الشرط الأخير فقال: "وإذا خُفّفت (أنَّ) المفتوحة فلا تُلغى ولا يظهر اسمها إلّا ضرورةً... ولا يجيءُ خبرها إلّا جملة اسمية... وإمَّا مُصَدَّرةٌ بفعل إمَّا مضمن دُعاء، كقراءة نافع: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾ [النور: ٩]"[٣].

فقرأ نافع﴿والخامسةُ أَنْ غَضِبَ اللهُ ﴾ بـ(أن) ساكنة مخففة من الثقيلة المفتوحة واسمها ضمير الشأن مقدّر، و(غَضِبَ) فعل وهي جملة دعائية لذا جاء تخفيف الحرف هنا بلا فاصل[٤].

---

(١) ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة : ٥١.

(٢) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبدالله محمد بدر الدين بن محمد بن مالك: ١٣١، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبدالله بهاء الدين بن عبدالرحمن بن عقيل: ٣٥٠/١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبّان: ٤٣١/١.

(٣) تحرير الخصاصة: ٢٢٩-٢٣٠.

(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ٢٩٢/٢، وغيث النفع في القراءات السبع: الشيخ علي النوري بن محمد السفاقسي: ٤٢٠.

-**عبدالله بن كثير**(ت١٢٠هـ): إمام أهل مكة في القراءة[١]، نقل عنه في مواضع من بينها:

تخفيف (إنّ) المكسورة، فقال: "وتخفّف إن المكسورة فيقِلُّ عملها، كقراءة ابن كثير ونافع: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ [هود: ١١١] والإهمال القياس"[٢]، إذ قرأ ابن كثير ﴿وإنْ كلًّا لَمَا ﴾ بتخفيف نون(إن) وميم (لمّا) هنا على إعمال (إن) المخففة[٣]، واللام في (لما) لام الابتداء و(ما) خبرها.

-**أبو عَمرو بن العلاء**(ت١٥٤هـ): إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللّغة، نقل عنه ابن الوردي قراءات كثيرةٍ:

منها في نصب الفعل المضارع بـ(أن) الواقعة بعد فعل الظن، قال: "وإن كان العامل في (أن) فعلَ ظنٍّ فالأكثر نصب الفعل بعدها، مثل: ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ﴾ [العنكبوت:٢] وجاز الرفع على أنّها مخففة من الثقيلة، كقراءة أبي عَمرو وحمزة والكسائي: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [المائدة:٧١]"[٤]، فالأكثر هو النصب، وقراءة أبي عَمرو[٥]﴿ وحسبُوا أنْ لا تكونُ فتنةٌ ﴾ وغيره التي استشهد بها الشارح مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف.

-**عبدالله بن عامر اليحصبي**(ت١١٨هـ): أورد له قراءة في المضارع المعطوف على الشرط وجوابه، فقال: "ومثاله بعد المقرون بالفاء: ﴿ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم ﴾ [البقرة: ٢٧١] جزم (ويكفّرْ)[٦] نافع وحمزة والكسائي، ورفعه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، ولو نصب لجاز في العربية"[٧]، فاستشهد ابن الوردي بقراءة ابن عامر ومن معه بالرفع ﴿ويكفّرُ ﴾[٨]، والجزم بالعطف على لفظ الفعل في جواب الشرط، وأمّا الرفع فعلى الابتداء والنصب بإضمار(أنْ).

---

(١) ينظر: حجة القراءات: ٥٢.

(٢) تحرير الخصاصة: ٢٢٦.

(٣) غيث النفع: ٣١٦، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقيْ الشاطبية والدرّة، عبدالفتاح القاضي: ١٩٦ .

(٤) تحرير الخصاصة: ٦٠١-٦٠٢.

(٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ٥٤١/١، وغيث النفع: ١٩٩.

(٦) ينظر: غيث النفع: ١٢٦، والبدور الزاهرة: ٦٨.

(٧) تحرير الخصاصة: ٦٣٥.

(٨) ينظر: غيث النفع: ١٢٦، البدور الزاهرة: ٦٨.

-**عاصم ابن أبي النَّجود الكوفيّ**(ت١٢٧): شيخ الإقراء بالكوفة[١]، ذكر له قراءاتٍ منها:

حذف عين الفعل المضارع المضاعف والأمر منه إذا كان على وزن (يَفْعَل)، فقال: "والمضارع على يَفْعَل المضاعف والأمر منه إذا اتَّصلا بنون إناث جاز تخفيفهما بحذف العين بعد النقل، تقول في يقْرِرْنَ: يَقِرْنَ، وفي اقْرِرْنَ، قِرْنَ، قرأ عاصم ونافع : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]"[٢]. فقراءة عاصم ونافع ﴿قَرْنَ﴾ [٣] شاهدٌ على هذا الحذف الذي أورده وعلّله.

-**حمزة بن حبيب الزيّات**(ت١٥٦هـ): أحد القرّاء السبعة، أورد له قراءاتٍ، منها في إضافة العددينِ (مئة) و(ألف)، إلى غير مفرد على الخلاف المشهور بين النحاة، فقال: "وأضف المئة والألف إلى المعدود بهما مفردًا، كمئة دينار، وألف درهم، وقد تضاف المئة إلى جمع قرأ حمزة والكسائي[٤]: ﴿ ثَلَثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف: ٢٥]"[٥].

فقراءتهما﴿ ثلاثَ مئةِ سنينَ ﴾ بإضافة (مئةٍ) إلى (سنين)، فهي تُضاف إلى مفرد وإلى الجمع ضرورة[٦]، وأجاز الفرّاء[٧] إضافتها إلى الجمع.

- **علي بن حمزة الكسائي**(ت١٨٩هـ): أشار إلى قراءته، في قوله تعالى: ﴿ ثَلَثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف: ٢٥]، في المسألة التي سبق ذكرها عند حمزة، فقد قرأ حمزة والكسائي[٨]﴿ ثلاثَ مئةِ سنينَ ﴾ ، (مئةِ) بغير تنوينٍ على الإضافة.

-**من روّاة السبعة: راويا عاصم وهما:**

-**حفص بن سُليمان الكوفي**(ت١٨٠هـ): نقل عنه في موضع واحد:

في (باب إعراب الفعل)، ونصب المضارع في جواب الرجاء إلحاقًا له بالتمنّي، فقال: "وألحق الفرّاء الرجاء بالتمنّي فنصب جوابه مع الفاء، شاهدُه قراءة حفص عن عاصم:

---

(١) حجة القراءات: ٥٧.

(٢) تحرير الخصاصة: ٧٦٤.

(٣) غيث النفع: ٤٧٦، والبدور الزاهرة: ٣١٨.

(٤) غيث النفع: ٣٧٠.

(٥) تحرير الخصاصة: ٦٥٩.

(٦) ينظر: المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد: ١٦٨/٢-١٧٠، وشرح الكافية الشافية: ١٦٦٧.

(٧) ينظر: معاني القرآن: ١٣٨/٢.

(٨) غيث النفع: ٣٧٠.

﴿ لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ۝٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ [غافر:٣٦-٣٧]"[١]، إذ قرأ حفص[٢] بنصب(أطلعَ) بعد الفاء جوابًا لـ(لعلّ) التي تفيد الترجّي، أو بنصبه جوابًا للأمر (ابْنِ لي)، نصب عطفًا على التوهّم؛ لأنّ خبر لعلّ كثيرًا ما يجيءُ مقرونًا بـ(أن)[٣].

-**شعبة أبو بكر بن عيّاش**(ت١٩٣هـ): أورد له قراءتين، أحدهما:

باب (إعمال المصدر)، فقال: "وأكثر ما يعمل مضافًا، كأعجبني ضربُ زيدٍ عَمرًا، ومُجرّدًا منوّنًا إمّا لفظًا، كقراءة أبي بكرٍ عن عاصم: ﴿ بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝٦ ﴾ [الصّافات: ٦]"[٤] بنصب الكواكب بالمصدر، قرأ أبو بكر[٥]﴿ بزينةٍ الكواكبَ ﴾ ، (بزينةٍ) مصدر منوّن، وفاعله محذوف و(الكواكبَ) منصوبةً على أنّها مفعول به للمصدر، أو الكواكب منصوبة بإضمار (أعني) أو بدل اشتمال من سماء الدنيا أو بدل مجرور من محل (بزينةٍ)[٦].

٢- القرّاء الثلاثة المتمّمين للعشرة:

أورد الشارح منهم أبو جعفر وأحد رواته، ولم يورد قراءة غيرهما من العشرة أو أحد رواتهم:

-**أبو جعفر يزيد بن القعقاع**(ت١٣٠هـ): أحد القرّاء العشرة، أورد له في موضعٍ واحد:

هو النيابة عن الفاعل إذا وُجِد مفعول به ومعه مصدر، أو ظرف مختص متصرّف، أو جار ومجرور، فقال: "ولا ينوب بعضُ هذه إنْ وُجِد مفعول به، عند سيبويه[٧]، وأجازه الأخفش والكوفيون[٨] محتجّين بقراءة أبي جعفر: ﴿ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝١٤ ﴾ [الجاثية:١٤]"[٩]، وقرأ أبو جعفر[١٠] ببناء الفعل ﴿ يُجۡزَى ﴾ للمفعول و(قومًا) مفعول به،

---

(١) تحرير الخصاصة: ٦١٧.

(٢) غيث النفع: ٥١٢، والبدور الزاهرة: ٣٤٧.

(٣) ينظر: الدر المصون: ٤٨٢/٩.

(٤) تحرير الخصاصة: ٤١٤.

(٥) إعراب القرآن للنحاس: ٨٣٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٠٧/٢، وغيث النفع: ٤٩٥.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق ابراهيم بن السريّ الزجّاج: ٢٩٨/٤، وإعراب القرآن، أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني: ٣٣٥، والدر المصون: ٢٩١/٩.

(٧) ينظر: الكتاب: ٢٢٣/١.

(٨) ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي: ٣٩٧/١، وارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي: ١٣٣٨، وشرح التصريح: ٤٢٩/١.

(٩) تحرير الخصاصة: ٢٧٠-٢٧١.

(١٠) الدر المصون: ٤١١/٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٦٦/٢-٤٦٧.

والجار والمجرور (بِمَا) نائب فاعل، فوقعت النيابة بغير المفعول مع وجوده، وعبارة الشارح مجملة فالكوفيون يطلقون الجواز كما أشار إلّا أنّ الأخفش أجازه إن تأخر ومنعه إن تقدّم(١).

- **سُليمان بن مسلم بن جَمَّاز(ت بعد١٧٠هـ):** هو تلميذ أبي جعفر وأحد رواته نقل عنه في موضعٍ واحد(٢):

قال: " وكثيرًا ما يُحذف المضاف لقرينةٍ ويُقام المضاف إليه مقامه في الإعراب... وربّما جرّوا الذي أبقوه كما كان قبل الحذف بشرط أن يكون المحذوف معطوفًا على مثله لفظًا ومعنى، كقراءة ابن جمّاز: ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ ﴾ [الأنفال: ٦٧]"(٣)، فقد قرأ ابن جمّاز(٤)﴿ واللهُ يريدُ الآخرةِ ﴾ بجرّ(الآخرةِ)؛ لأنّه عطفه على مثله كأنّه قال: (عرضَ الاخرةِ) فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه مجرورًا(٥).

ب- قرّاء القراءات الشاذة:

-القرّاء الأربعة عشر:

ورد عند ابن الوردي اثنان من القرّاء الأربعة فوق العشرة أورد قراءاتٍ لهم، هما:

-**الحسن البصريّ(ت١١٠هـ):** أشار إلى قراءته في باب الحال، بقوله: "ويجوز تعدّدها بتفريق عند أفراده، قرأ الحسن واليزيديّ: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ ﴾ [سورة الواقعة:٣]"(٦)، قرأ الحسن(٧)﴿ خافضةً رافعةً ﴾بنصبهما، والنصب إمّا على الحال أو على إضمار فعل (تقع)(٨).

---

(١) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي: ٦٠٧، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن هشام الأنصاري: ١٤٩/٢.

(٢) تحرير الخصاصة: ٤٠٠.

(٣) المصدر نفسه: ٣٩٩-٤٠٠.

(٤) ينظر: المحتسب: ٢٨١/١، والدر المصون: ٦٣٨/٥.

(٥) ينظر: الدر المصون: ٦٣٨/٥، وشرح ابن عقيل: ٧٨/٣، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة: ٣٢٥/١٠.

(٦) تحرير الخصاصة: ٣٣٨.

(٧) ينظر: المحتسب: ٣٠٧/٢، ومختصر في شواذ القرآن: ١٥١.

(٨) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١٢١/٣، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٠٧/٥، والدر المصون: ١٩٠/١٠.

-**اليزيدي يحيى بن المبارك**(ت٢٠٢هـ): نقل عنه في قوله تعالى: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ ﴾ [الواقعة: ٣] قراءة اليزيدي[١] بالنصب ﴿ خافضةً رافعةً ﴾، قال ابن جني: "هذا منصوبٌ على الحال"[٢] أو على إضمار فعل كما سبق القول في بيان الوجهين في قراءة الحسن البصري.

جـ- النقل عن القرّاء من الصحابة: منهم:

-**أُبيّ بن كعب -رضي الله عنه-** (ت١٩أو٢٠هـ)[٣]: أورد له ابن الوردي قراءتين، أحدهما :

في إعراب الفعل المضارع، قال: "ولو تقدّم على إذًا واو أو فاء فالإهمال أكثر، ومن ثمّ أجمع السبعة على النون في: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٧٦ ﴾ [الإسراء:٧٦] وقد تعمل كقراءة أُبيّ: (لا يلبثوا)"[٤].

فاستشهد بقراءة أُبيّ[٥]:﴿ لا يلبثوا ﴾ على جواز إعمال (إذًا) في أحد الوجهين إذا تقدّم عليها واو أو فاء، وهي من الشواذ، وإلغاؤها هنا هو الأجود[٦]؛ لأنّها بتقدير توسّطها بين قسم محذوف وجوابه (والله إذن لا يلبثون) أو بين مبتدأ وخبره (وهم إذن لا يلبثون) فتكون حشوًا[٧].

-**عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-**(ت٣٢هـ): الصحابيّ الجليل، نقل قراءته في موضع واحد، فقال: قال: "ولو تقدّم على إذًا واو أو فاء فالإهمال أكثر، ومن ثمّ أجمع السبعة على النون في: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٧٦ ﴾ [الإسراء:٧٦] وقد تعمل كقراءة أُبيّ: (لا يلبثوا)، ﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ۝٥٣ [النساء: ٥٣]"[٨].

---

(١) ينظر: المحتسب: ٣٠٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥١٤/٢.

(٢) المحتسب: ٣٠٧/٢.

(٣) طبقات القراء، شمس الدين الذهبي: ١٠٠.

(٤) تحرير الخصاصة: ٦٠٥-٦٠٦.

(٥) مختصر في شواذ القرآن: ٨٠، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو، جارالله الزمخشري: ١٨٦/٢.

(٦) ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، محمد جمال الدين ابن مالك: ٣٣٣، وشرح ابن الناظم: ٤٧٧، والجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي: ٣٦٢.

(٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: ٨٢٩/٢، والدر المصون: ٣٩٤/٧.

(٨) تحرير الخصاصة: ٦٠٥-٦٠٦.

وقرأ ابن مسعود[١]:﴿ فإذًا لا يؤتوا ﴾ بنصب الفعل (يؤتوا)، وهي شبيهة بالمسألة نفسها التي مرّت في قراءة أُبيّ، إلّا أنّ (إذًا) في الأولى سبقت بالواو وهنا بالفاء.

-**عبدالله ابن عباس -رضي الله عنه-** (ت٦٨هـ): الصحابي الجليل، أورد له قراءة واحدة في (باب عوامل الجزم)، فقال: "الفعل المضارع إن اقترن بالفاء أو بالواو من بعد الجواب المجزوم أو المقرون بالفاء غير جواب النفي وجواب إذا، يجزم عطفًا على لفظٍ أو محلٍّ، ويُرفع استئنافًا، وينصب بإضمار أنْ، مثاله بعد المجزوم: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] رفعَ ﴿فيغفرُ ﴾ عاصمٌ وابن عامر[٢]، وجزمه الباقون[٣]، ونصبه ابن عباس"[٤]، فالفعل (يغفر) فيه ثلاثة أوجه إعرابيّة ذكرها ابن الوردي ونسب القراءة لكل وجه لمن قرأ بها، والنصب قراءة ابن عباس، والأعرج، وأبي حيوة[٥] على إضمار (أن)[٦].

- **أنس بن مالك -رضي الله عنه-**(ت٩١هـ): خادم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه، أورد له ابن الوردي قراءة في (باب عوامل الجزم)، فقال يريد دخول لام الأمر على المضارع: "وقلّت مع مُخاطَب بُنِيَ لفاعل استغنى بصيغة (أفْعَل)، قرأ أُبيّ وأنس: ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [يونس:٥٨]"[٧]. فقراءة (أبي وأنس)[٨] -رضي الله عنهما- بالتاء في ﴿ فلْتَفرحُوا ﴾ ، واستشهد بها ابن الوردي على دخول لام الجزم على فعل الأمر للفاعل المخاطب، وهذا قول الكوفيين[٩] فالأمر عندهم معرب مجزوم، فافْعَلْ أصله (لتفْعَلْ)، وعند البصريين[١٠] مبنيّ إذا كان مجرّدًا من (اللام) ومن حرف المضارعة، وآخره كآخر المجزوم.

---

(١) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٢٧٣/١، ومختصر في شواذ القرآن: ٣٤.

(٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ٤٦١/١، وحجة القراءات: ١٥٢.

(٣) وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ينظر: حجة القراءات: ١٥٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٦١/١.

(٤) تحرير الخصاصة: ٦٣٤.

(٥) البحر المحيط: ٦٢١/٦.

(٦) ينظر: التبيان: ٢٣٣/١، والدر المصون: ٦١٢/٢.

(٧) تحرير الخصاصة: ٦٢٤.

(٨) المحتسب: ٣١٣/١، وإتحاف فضلاء البشر: ١١٦/٢.

(٩) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات بن الأنباري: ٤١٤ مسألة ٢٦، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العُكبري: ١٧٦

(١٠) ينظر: المقتضب: ١٣١/٢، والإنصاف: ٤٢٠ مسألة ٧٥، وشرح التسهيل، ابن مالك: ٦٠/٤

الخاتمة

في ختام هذا البحث في كتاب (تحرير الخصاصة) لابن الوردي ومنهجه في الاستشهاد بالقراءات القرآنية، يمكن إجمال أهم نتائج الدراسة فيما يأتي:

- أخذ ابن الوردي بالقراءات القرآنية وجعلها مصدرًا من مصادر السماع واعتمدها في شرحه لألفية ابن مالك، وإن كان اعتمادها قليلًا قياسًا إلى غيرها من الشواهد.
- كان ابن الوردي في منهجه في إيراد القراءة هو أنْ يعتمد القراءة وحدها شاهدًا للمسألة، أو مع غيرها من الشواهد وهو الغالب، وقد يورد أكثر من قراءة في مسألة واحدة.
- تنوّعت العبارات التي أورد بها القراءات، وقد ينسبها إلى قارئها أو يكتفي بالإشارة إلى أنّها قراءة، وقد لا يأتي قبل القراءة بما يشير إلى أنّها قراءة.
- لم يكن لابن الوردي وصفٌ لإحدى القراءات بالشذوذ أو الضعف مطلقًا، وإن كانت كذلك.
- أورد ابن الوردي قراءاتٍ متواترة وأخرى شاذّة.
- في بعض الأحيان يستشهد بالقراءات السبعة.
- وفي بعض الأحيان يستشهد بالقراءات الثلاث المتمّمة.
- وأحيانًا يستشهد بالقراءات الأربعة الشواذّ.
- وفي أحيانٍ أخرى يستشهد بقراءات الصحابة رضي الله عنهم.
- وترى أنّ ابن الوردي لا يعتمد ذكر القراءة على التسلسل المعروف عند القرّاء بتقديم نافع ثم ابن كثير ثم أبي عمرو ثم عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم على الكسائي.

ثبْت المصادر

أولًا: الكتب المطبوعة:

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنّا(ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.ت.
- أصول النّحو العربي، محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، د. تمّام حسّان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د. ط، ١٩٨٨م.
- إعراب القرآن، أبو القاسم إسماعيل بن محمد، قوام السنة القرشي الأصبهاني (ت:٥٣٥هـ)، قدمت له ووثّقت نصوصه: فائزة بنت عمر المؤيّد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، د. ط، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس(ت: ٣٣٨هـ)، اعتنى به: خالد العلي، دار المعرفة، بيروت ، ط٢، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي (ت: ١١٤٠هـ)، نقّحه ووقف على طباعته: محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت ، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- أعيان العصر وأعوان النصر، خليل بن أيبك، صلاح الدين الصفدي(٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عمشة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، دار الفكر، دمشق - ، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق ودراسة: جودة محمد جودة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، د. ت.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبدالله بن يوسف، ابن هشام الأنصاري (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، د. ط، د.ت.

- البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي(ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي، الشوكانيّ (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ط، د. ت.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقيْ الشاطبية والدرّة، عبدالفتاح القاضي، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، بدر الدين الزّركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت ، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، عبدالرحمن جلال الدين بن أبي بكر السّيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- تاريخ ابن الوردي (تتمّة المختصر في أخبار البشر)، أبو حفص عمر بن مظفر، زين الدين ابن الوردي (ت: ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العُكبري(ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ، د. ط، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
- التبيين عن مذاهب النّحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العُكبري(ت: ٦١٦هـ)، تحقيق ودراسة: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- تحرير الخصاصة في تيسير الخُلاصة، أبو حفص عمر بن مظفر، زين الدين ابن الوردي(ت: ٧٤٩هـ)، التحقيق: د. عبدالله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض ، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي(ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي(ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخرالدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان(ت:١٢٠٦هـ)، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، المكتبة التوقيفية، د. ط، د. ت.

- حجة القراءات، أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة(ت:٢٦٤هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية القسم الأدبي، ط٢، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف، شهاب الدين المعروف بالسّمين الحلبي(ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د. ط، د. ت.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة(ت: ١٤٠٤هـ)، دار الحديث، القاهرة، د. ط، د. ت.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن علي بن محمد، شيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، دار الجيل ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
- السلالة البكرية الصديقية، أحمد عبدالنبي فرغل، مؤسسة الأمة العربية، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
- شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد، شهاب الدين ابن العماد الحنبلي(ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، وبيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل (ت:٧٦٩هـ)، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبدالحميد، مؤسسة الرسالة، دمشق -سوريا، ط١، ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م.
- شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك، أبو عبدالله محمد بدر الدين ابن الإمام محمد جمال الدين ابن مالك، (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- شرح التسهيل، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، جمال الدين ابن مالك(ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر، الجيزة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النّحو، خالد ابن عبدالله الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

- شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، جمال الدين ابن مالك(ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، د. ط، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- شرح الكافية الشافية، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، جمال الدين ابن مالك(ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ضوابط الفكر النّحوي، محمد عبدالفتّاح الخطيب، دار البصائر، القاهرة، د. ط، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي(ت: ٨٥١هـ)، اعتنى بتصحيحه وعلّق عليه: الحافظ عبدالعليم خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد- الهند، ط١، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي، تاج الدين السبكي(ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناجي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ودار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٤م.
- طبقات القراء، أبو عبدالله محمد بن أحمد، شمس الدين الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- عون الأطفال شرح لامية ابن الوردي، صلاح الدين الزماكي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
- غيث النفع في القراءات السبع، علي النوري بن محمد السفاقسي (ت: ١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- فوات الوَفَيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكَتبي(ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، د. ط، ١٩٧٣م.
- في أصول النّحو، سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، دمشق، د. ط، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- القراءات الشاذّة وتوجيهها النّحوي، د. محمود أحمد الصغير، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- الكتاب، سيبويه، أبو بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ومذيل بحاشية الانتصاف فيما تضمّنه الكتاب، لابن المنير الإسكندري(ت: ٦٨٣هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف، للإمام الزيلعي.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، وآخرون، القاهرة، د.ط، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، الحسين بن أحمد، ابن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: آثر جفري، مكتبة المتنبي، القاهرة، د. ط، د. ت.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو، د. مهدي المخزومي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.
- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش(ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت: ٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق ابراهيم بن السريّ الزجّاج(ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- معجم البلدان، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، شهاب الدين الحَمَوي البغدادي، دار صادر، بيروت، د. ط، ١٣٧٩هـ-١٩٧٧م.
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.
- المعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- المقاصد النّحوية في شرح شواهد شروح الألفية، محمود بن أحمد، بدر الدين العيني(ت:٨٥٥هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر، وآخرون، دار السلام، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد(ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

❖ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن يوسف، جمال الدين ابن تَغْري بردي الأتابكي (ت: ٨٧٤هـ)، قدّم له وعلّق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، د. ط، د.ت.

❖ النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه: علي محمد الصبّاغ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د. ط، د. ت.

❖ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، د. ط، د. ت.